أراد شابٌ الزواجَ فأرسلَ إلى رجل يُكنّى بأبي عزيزة ليختارَ لهُ عروساً فكانَ الآتي:

بعثَ امـرؤٌ لأبـي عزيـزة مـرةً
برسالة يُبكـي ويُضحـك مابها

فيها يقول : أريـد منـك صبية
حسناء معـروف لديكـم أصلُها

وأديبـة ..ولطيفـة ..وعفيفـة
وحليمـــة ورزينـة في عقلهـا

قدْ أحرزت في العلمِ غير شهادة
وعلى النسا طُرًا تفوق بفضلها

وتكـون أيضًا ذات مـالٍ وافـرٍ
تُعطيـهِ مِنْ بعـد الـزّواج لبعلها

وأريدُ منها أن تكـون مطيعـة
أمــري فتتبعُني وتنسى أهلـها

فما كان من أبي عزيزة إلا أنْ أجابَ هذا الخاطب العجيب قائلاً :

وافي كتابك سـيدي فقـرأتُه

وعرفتُ هاتيكَ المطالبِ كُلّها

لوْ كنتُ أحظى بالّتي قـد رُمتها
طلّقـتُ أم عـزيـزةٍ وأخـذتهـا